# فتح رب البريـــة

## في شرح المنظومة الجمزورية

لسليمان الجمزوري

إعداد: إبراهيم بن محمد كشيدان

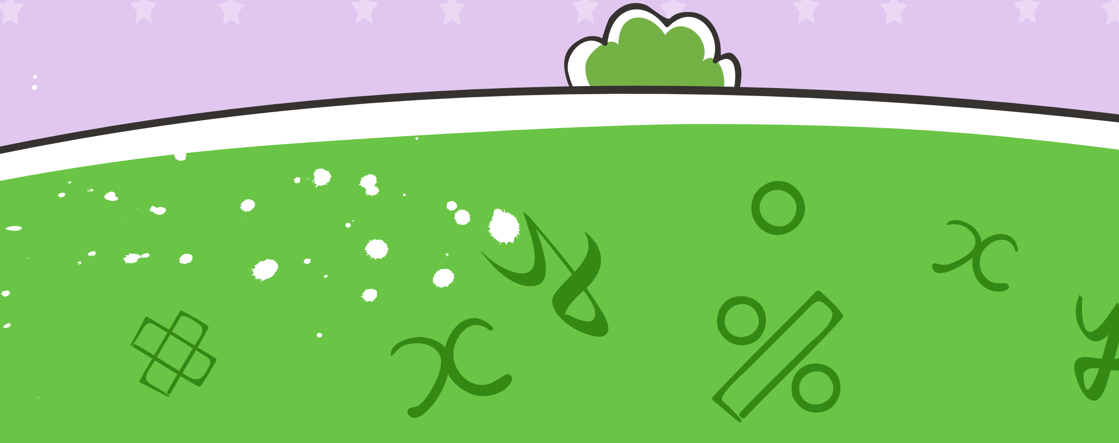

alsalaf.org

# فتح رب البريـة
# في شرح
# المنظومة
# الجمزورية

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة

إلا لمن أراد إعادة طبعه لتوزيعه مجاناً
فله ذلك بشرط التصوير من هذه الطبعة
وأن يكتب على الغلاف الخارجي:
وقف لله تعالى
وكذا للبيع بسعر معتدل بشرط أن يعتمد
على هذه النسخة مع كتابة السعر على
الغلاف الخارجي بعد مراجعة المؤلف

الطبعة الأولى
١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

# المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبدُه رسولُه.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [الأحزاب: ٧١-٧٠].

أما بعد، فإن أصدق الحديث كتاب الله -تعالى-، وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

ثم أما بعد، فهذا مختصر سميته بـــــ(**فتح رب البرية في شرح المنظومة الجمزورية**) والله أسأل أن ينفع به كل من قرأه واطلع عليه، وأن يكون خالصا لوجهه الكريم.

**كتبه: أبو إسماعيل إبراهيم بن محمد كشيدان**

# مقدمة لمبادئ علم التجويد

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على النبي الأكرم، وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:-

فهذه مقدمة في علم التجويد وتشتمل هذه المقدمة على عشرة مبادئ، وقد جمع هذه المبادئ العشرة الصبان في قوله:

إن لكل فن مبــادئ عشرة    الحد والموضوع ثم الثمرة
وفضله ونسبة والواضع    والاسم الاستمداد حكم الشارع
مسائل والبعض بالبعض اكتفى    ومن درى الجميع حاز الشرفا

وإليك مبادئ علم التجويد مفصلة:

**أولاً: حــده:**

التجويد لغة: التحسين. واصطلاحاً: هو إخراج كل حرف من مخرجه وإعطاؤه حقه ومستحقه.

وحق الحرف صفاته الذاتية: كالاستعلاء والاستفال والغنة والجهر والشدة، فإن هذه الصفات لازمة للحرف لا تنفك عنه.

وأما مستحق الحرف فصفاته العرضية الناشئة عن الصفات الذاتية كالتفخيم فإنه ناشئ عن الاستعلاء، وكالترقيق فإنه ناشئ عن الاستفال وهكذا.

### ثانياً: موضوعه:

الكلمات القرآنية، وقيل: الحديث كذلك.

### ثالثا: ثمرته:

صون اللسان عن اللحن في كتاب الله تعالى والفوز بسعادة الدارين الدنيا والآخرة.

### رابعاً: فضله:

أنه علم شريف لتعلقه بأفضل الكتب وأجلّها.

### خامساً: نسبته:

إلى غيره من التباين أي: الاختلاف. **فهو من العلوم الشرعية يخدم كتاب الله.**

### سادساً: واضعه:

من الناحية العملية رسول الله ﷺ عن جبريل عن رب العزة - سبحانه-.

ومن الناحية العلمية وتقعيد قواعده فأئمة القراءة، وقيل: أبو الأسود الدؤلي، وقيل: أبو عبيد القاسم بن سلام وقيل: واضعه موسى بن عبيد الله بن يحي بن خاقان الخاقاني البغدادي المقرئ

المتوفى سنة ٣٢٥ (١)هـ وقد ألف في ذلك قصيدة مشهورة موسومة بالخاقانية.

### سابعا: اسمه:

علم التجويد.

### ثامنا: استمداده:

من قراءة النبي ﷺ.

### تاسعا: حكمه:

العلم به فرض كفاية والعمل به فرض عين على كل قارئ من مسلم ومسلمة لقوله ﷻ: (ورتل القرآن ترتيلاً)، وقوله ﷻ: ( الذين ءاتينهم الكتب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به ). فيفهم من هذه الآية أن من لم يقرأ القرآن مرتلاً كما أنزل وكان عالماً وليس جاهلاً بأحكامه التجويدية فإنه مذموم لمخالفته النصوص الدالة على قراءة القرآن مرتلاً مجوداً محسناً، ولكن أقول: إن الذي تتعين فرضيته هو النطق السليم لكلمات التنزيل، وإخراجها من مخارجها الصحيحة، وبيان صفاتها، وقراءتها كما أنزلت من غير لحن ولا إفراط ولا تفريط،هذا وقد أخرج الطبراني في معجمه الكبير بسنده إلى ابن مسعود رضي الله عنه: «أنه كان يقرئ رجلا فقرأ الرجل: {إنما الصدقت للفقراء والمسكين} مرسلة [أي: غير ممدودة ] فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها النبي

---

(١) الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة للإمام أبي محمد مكي بن أبي طالب تحقيق د أحمد حسن فرحات ص 22.

ﷺ فقال: وكيف أقرأكها؟ قال: أقرأنيها : {إنما الصدقت للفقراء والمساكين } فمدها»(١)، فابن مسعود ﵁ أنكر على هذا الرجل و لم يرخص له في ترك المد من { للفقراء }، ولو كان ترك المد جائزا لما أنكر عليه، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على وجوب القراءة بالأحكام التجويدية؛ لأن القراءة سنة متبعة يأخذها اللاحق عن السابق، فعلى القراء أن يتبعوا ولا يبتدعوا، وجاء في صحيح البخاري عن أنس ﵁ في وصف قراءة النبي ﷺ أنه كان يمد مدا(٢)، وعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂ أَنَّهَا ذَكَرَتْ أَوْ كَلِمَةً غَيْرَهَا قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ { الْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ } يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً»(٣)، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على امتثال النبي ﷺ لأمر ربه ﷻ في قوله ﷻ: {ورتل القرآن ترتيلا} وإتقان قراءته لكتاب ربه ﷻ، والخطاب للنبي ﷺ هو خطاب لأمته ما لم يكن خاصا به، ولنا في رسول الله إسوة حسنة، وإن القرآن أنزل للتدبر وللتذكر والعمل به، وهذا الوصف هو الذي يتأتى منه الغرض، وهو التدبر والتأمل قال ﷻ:{أفلا يتدبرون القرآن } وقال: { كتب أنزلنه إليك مبرك ليدبروا ءايته وليتذكر أولوا الألباب }، ولا تتأثر القلوب ولا تخشع إلا بترتيله، فوجب الترتيل كما بين ﷺ(٤).

---

(١) المعجم الكبير للطبراني ٩/ ١٧٣.

(٢) صحيح البخاري رقم الحديث ٤٧٥٨ كتاب الترتيل في القراءة باب مد القراءة ج٤ ص ١٩٢٤.

(٣) أخرجه أبو داود،كتاب الحروف والقراءات.٤٠٠٣.

(٤) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن بتصرف لمحمد الأمين الشنقيطي ص١٨٧٠.

قال ابن الجزري في النشر: «ولا شك أن الأمة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده هم متعبدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة المتصلة بالحضرة النبوية الأفصحية العربية التي لا تجوز مخالفتها ولا العدول عنها إلى غيرها».(١)

وفي ذلك يقول ابن الجزري ﵀ مشيرا إلى وجوب قراءة القرآن مجودا مرتلا مع الالتزام بأحكامه والمحافظة عليها وترتيله كما نُقِلَ إلينا:

**والأخذ بالتجويد حتم لازم     من لم يجود القرآن آثم**
**لأنه به الإله أنزلا     وهكذا منه إلينا وصلا** (٢)

## عاشرا: مسائله:

قضاياهُ الكُليَّة، التي تُعرَف بها أحكام الجُزئيَّات؛ كقولهم: كُل نون ساكنةٍ وَقَع بعدها ميم وجب إدغامها فيها، وهكذا.

---

(١) النشر، ١/ ٢٧٣.

(٢) متن الجزرية (ص ٨).

# المنظومة

## مُقَدِّمَةٌ

١ يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ      دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الجَمْزُورِي
٢ الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًا عَلَى      مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا
٣ وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ      فِي النُّونِ والتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ
٤ سَمَّيْتُهُ بِتُحْفَةِ الأَطْفَالِ      عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ
٥ أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَّابَا      وَالأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

## أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

٦ لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ      أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي
٧ فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ      لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ
٨ هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ      مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ
٩ والثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ      فِي يَرْمَلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ
١٠ لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا      فِيهِ بِغُنَّةٍ بِيَنْمُو عُلِمَا
١١ إِلَّا إِذَا كَانَ بِكِلْمَةٍ فَلَا      تُدْغَمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلَا
١٢ وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ      فِي اللَّامِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ
١٣ وَالثَّالثُ الإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ      مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ
١٤ وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ      مِنَ الحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

١٥ فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا    فِي كِلْمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا

١٦ صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا    دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

## أَحْكَامُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ

١٧ وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا    وَسَمِّ كُلاً حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

## أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

١٨ وَالْمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا    لاَ أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا

١٩ أَحْكَامُهَا ثَلاَثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ    إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

٢٠ فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ    وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ

٢١ وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى    وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

٢٢ وَالثَّالِثُ الإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّهْ    مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ

٢٣ وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي    لِقُرْبِهَا وَلاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

## حُكْمُ لامِ أَلْ وَلامِ الْفِعْلِ

٢٤ لِلاَمِ أَلْ حَالاَنِ قَبْلَ الأَحْرُفِ    أُولاَهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ

٢٥ قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ    مِنِ ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ

٢٦ ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ    وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزَهَا فَعِ

٢٧ طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ    دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

٢٨ وَاللاَّمُ الاُولَى سَمِّهَا قَمْرِيَّهْ    وَاللاَّمَ الاُخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ

٢٩ وَأَظْهِرَنَّ لاَمَ فِعلٍ مُطْلَقَا ... فِي نَحوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى

## فِي المِثْلَيْنِ وَالمُتَقَارِبَيْنِ وَالمُتَجَانِسَيْنِ

٣٠ إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالمَخَارِجِ اتَّفَقْ ... حَرْفَانِ فَالْمِثْلاَنِ فِيهِمَا أَحَقْ

٣١ وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا ... وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

٣٢ مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا ... فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

٣٣ بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ ... أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

٣٤ أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ ... كُلٌّ كَبِيرٌ وَافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

## أَقْسَامُ المَدِّ

٣٥ وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ ... وَسَمِّ أَوَّلاً طَبِيعِيًّا وَهُو

٣٦ مَا لاَ تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبْ ... وَلا بِدُونِهِ الحُرُوفُ تُجْتَلَبْ

٣٧ بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ ... جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ

٣٨ وَالآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى ... سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلا

٣٩ حُرُوفُهُ ثَلاَثَةٌ فَعِيهَا ... مِنْ لَفْظِ وَايٍ وَهْيَ فِي نُوحِيهَا

٤٠ وَالكَسْرُ قَبْلَ اليَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمّ ... شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمْ

٤١ وَاللِّينُ مِنْهَا اليَا وَوَاوٌ سُكِّنَا ... إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

## أَحْكَامُ المَدِّ

٤٢ لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلاَثَةٌ تَدُومْ ... وَهْيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومْ

٤٣ فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ     فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدْ
٤٤ وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ     كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ
٤٥ وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ     وَقْفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ
٤٦ أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا     بَدَلْ كَآمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا
٤٧ وَلَازِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلَا     وَصْلًا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلَا

## أقْسَامُ المَدِّ اللّازِمِ

٤٨ أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ     وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ
٤٩ كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ     فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ
٥٠ فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ     مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ
٥١ أَوْ فِي ثُلَاثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا     وَالْمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا
٥٢ كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا     مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا
٥٣ وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ     وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ
٥٤ يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلْ نَقَصْ     وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصْ
٥٥ وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثُّلَاثِي لَا أَلِفْ     فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ
٥٦ وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ     فِي لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدِ انْحَصَرْ
٥٧ وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعَ عَشَرْ     صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرْ

## خَاتِمَةٌ

٥٨ وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ    عَلَى تَمَامِهِ بِلاَ تَنَاهِي

٥٩ أَبْيَاتُهُ نَدٌّ بَدَا لِذِ النُّهَى    تَارِيخُهَا بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا

٦٠ ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ أَبَدَا    عَلَى خِتَامِ الأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا

٦١ وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ    وَكُلِّ قَارِئٍ وكُلِّ سَامِعِ

## الْمُقَدِّمَةُ

١ يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ    دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي
٢ الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًا عَلَى    مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلاَ
٣ وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ    فِي النُّونِ والتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ
٤ سَمَّيْتُهُ بِتُحْفَةِ الأَطْفَالِ    عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ
٥ أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلاَّبَا    وَالأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

**الشرح:**

أي: راجيا وطالبا رحمة الرحمن الغافر للذنوب والأدران، والرحمة والغفور اسمان من أسمائه ﷾ .

وقوله: "رَحْمَـةِ" بالجرِّ على الإضافة.

وقوله : سليمان الجمزوري، هذا اسمه، فهو سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري نسبةً إلى قرية في مصر يقال لها:جمزور.

ولِدَ سنةَ ألف ومائة وبضع وستين من الهجرة النبوية، وكان شافعيَّ المذهب، صوفيَّ المنهج.

ومن مؤلفاته هذه التحفة، وشرحٌ عليها اسمه فتح الأقفال بشرح تُحفة الأطفال، والفتح الرحماني فى قراءات القرءان. وبدأ الناظم بحمد الله اقتداءً بكتاب الله ﷾ وسنة نبيه ﷺ، فقد صح عنه ﷺ أنه قال : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ

اللهَّ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى...»(١) والحمد: هوَ وصف المحمود بكمال المحبة والتعظيم، والحمد يكون باللسان والجوارح والأركان، ثم عطف على الحمد الصلاة على النبي ﷺ امتثالا لقوله ﷾ ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً )

[الأحزاب:٥٦.].

وفضل الصلاة عظيم، قال: ﷺ «من صلّى عليّ واحدة صلى الله عليه بها عشرا» أخرجه مسلم. وقال: «إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة». أخرجه الترمذي وحسنه وصححه ابن حبان.

ومحمد هو مُحَمَّدُ بْنُ عَبدِ اللهَّ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعبِ بْنِ لؤَيِّ بْنِ غالِبِ بْنِ فِهرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ،القرشي الهاشمي العربي، وله خمسة أسماء محمد، وأحمد، والحاشر، وَالْمَاحِي، والعاقب والمقفِّي، ومعناهما واحد، ولد يوم الاثنين عام الفيل بمكة، وتوفي يوم الاثنين العاشر من الربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة بالمدينة، وكتب السيرة حافلة بالكلام عنه ﷺ وذكر فضائله وأخلاقه ﷺ وآل النبي ﷺ: هم الذين تحرم عليهم الصدقة، وهم بنو هاشم :آل علي وآل جعفر وآل العباس وآل عقيل، وبنو عبد المطلب ، ومن آله أزواجه وذريته ﷺ، وقيل: الآل كل تقي تابع للنبي ﷺ، فكل من كان متبعاً للنبي مستمسكاً بشرعه وسنته مجتنباً للبدع وطرق الضلال فهو من آل النبي ﷺ،

---

(١) أخرجه البخاري باب {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللهَّ} سَوَاءٍ قَصْدٍ ، ٤٥٥٣.

وقوله: (وبعد) هو ظرف مبني على الضم في محل نصب مفعول فيه وهذا الظرف قد قطع عن الإضافة والتقدير وبعد قولي، وكلمة (وبعد) أو (أما بعد) لفظ يؤتى به للانتقال من أسلوب إلى آخر، وهو نائب عن أما بعد، وأما بعد نائبة عن اسم شرط وفعله، تقديره ومهما يكن من شيء فكذا، وقيل أما بعد: هو أسلوب الخطاب.أي: وبعد فهذه المنظومة لطالب علم التجويد، في النون الساكنة والتنوين والمدود فقط، وسماها تحفة الأطفال والغلمان، والتحفة هي الهدية الفاخرة، ومرجعه في ذلك شيخه نور الدين علي بن عمر الميهي، المتوفى سنة ١٢٠٤هـ، نسبة إلى مسقط رأسه وميه بكسر الميم وفتحها وهي قرية من قرى منوف بمصر.

وعبارة الكامل من الناظم فيها مبالغة؛ إذ الكمال لله وحده إلا إذا أراد بها أنه ليس به عاهة أو نحو ذلك، ولو قال: ذي الخصال أو الجمال لكان أحسن. وهذه المنظومة نظمها لينتفع بها الطلاب وحصول الأجر والقبول والثواب من رب الأرباب.

وقوله: (الطُّلَّابَا) بضم الطاء جمع طالب، وفتحها مبالغة في طالب.

وعدد أبيات هذه المنظومة (٦١) بيتًا، على بحرِ الرجز. مستفعلن مستفعلن مستفعلن.

## أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

٦ لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ      أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي
٧ فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ      لِلْحَلْقِ سِتٍّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ
٨ هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ      مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ
٩ والثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ      فِي يَرْمَلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ
١٠ لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا      فِيهِ بِغُنَّةٍ بِيَنْمُو عُلِمَا
١١ إِلَّا إِذَا كَانَ بِكِلْمَةٍ فَلَا      تُدْغَمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلَا
١٢ وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ      فِي اللَّامِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ
١٣ وَالثَّالِثُ الإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ      مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ
١٤ وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ      مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
١٥ فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا      فِي كِلْمِ هَذَا البَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا
١٦ صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا      دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

### الشرح:

**النون الساكنة** هي أحد حروف الهجاء، وتكون في الاسم والفعل والحرف، ومتوسطة ومتطرفة، كالإنسان وينسلون ومن وعن، **والتنوين** نون ساكنة زائدة لغير توكيد، تلحق آخر الاسم لفظاً ووصلاً وتفارقه خطاً ووقفاً.

**والإظهار لغة: البيان، واصطلاحاً**: إظهار النون الساكنة والتنوين مع حروف الإظهار الحلقية الستة: الهمز والهاء والعين والحاء والغين والخاء،ويكون من كلمة ومن كلمتين مع النون الساكنة، أما مع التنوين فلا يكون إلا من كلمتين كـ:ينأون وينهون وأنعمت وينحتون وسينغضون ومنخنقة، وإن أنتم، وإن هم، ومن عمل، ومن غل، ومن خوف، ومن حادّ، وعذاب أليم، وعذاب عظيم، وعليم حكيم، وحكيم عليم، وعذاب غليظ، وعليم خبير. وقوله: «للحلق ستٌّ» بجر التاء ورفعها فالجر على النعت، والتقدير قبل أحرفِ ستٍ.والرفع على الابتداء، وخبره الجار والمجرور للحلقِ.

وقوله: «فَلْتُعْرَفِ» بالبناء للمفعول أو للفاعل “فَلْتَعْرِفِ».

**والإدغام لغة**: الإدخال، مأخوذ مِن قول العرب: أدغمت اللجامَ الفرسَ، واصطلاحاً: إدخال ساكن في متحرك، فيصيران حرفاً واحداً مشدداً، والإدغام أنواع: متماثل، ومتجانس، ومتقارب وسيأتي بيانه أما مع النون الساكنة والتنوين فيكون مع أحرف (يرملون) بضم الميم وهو قسمان: القسم الأول: الإدغام من غير غنة، وله حرفان: اللام والراء، ويسمى إدغاماً كاملاً ؛ لذهاب الحرف والصفة معاً.

والمراد بالحرف النون، والصفة الغنة، كمن ربهم، وثمرة رزقاً، ومن لدنه، وخير لكم.

والقسم الثاني: الإدغام بغنة، وله أربعة أحرف مجموعة في قولهم: «يومن» كمن يقول، وخيراً يره، ومن ولي ولا نصير، ومن مال، وحبل من مسد، ومن نعمة، وعاملة ناصبة. ويسمى الإدغام بغنة

إدغاماً ناقصاً ؛ لذهاب الحرف وبقاء الصفة، والصواب أنه مع النون والميم يسمى إدغاما كاملا.

وشرط الإدغام مع النون الساكنة والتنوين أن يكون من كلمتين، لذلك أظهرنا في: دنيا، وبنيان، وقنوان، وصنوان؛ لفقد الشرط. وقوله «بِكلْمَةٍ» بكسر الكاف وفتحها مع سكون اللام

وقوله «فَلَا تُدْغِـمْ» بكسر الغين وقيل: بفتحها.

وفي بعض النسخ

لكنها قسمان قسم يُدغَمُ فيه بغنة بينمو يُعْلَمُ

وقوله «ثم كررنه» أي: احكم عليه بأنَّه حرف تكرير، لكن يجب إخفاء تكريره.

وفي بعض النسخ

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ وَرَمْزُهُ رَلَّ فَأَتْقِنَنَّهْ

أي: افهمنه واحفظه

**والقلب لغة**: التحويل، واصطلاحاً: قلب النون الساكنة والتنوين ميماً مع الإخفاء، وله حرف واحد وهو الباء، مثال ذلك: من بعد، وعليم بذات الصدور.

وعلى القارئ أن يطبق شفتيه من غير كزٍّ أو مبالغة في إطباقهما،

ولا يترك فرجة بينهما.

ولتحـــذرن قراءة بالفرجـــة     وما روى الأسلاف فهو حجة
إذ لا دليل قد روي عن السلف     إلا اجتهاد عامر من الخلـــف

ولا حجة لمن يقول: بترك الفرجة، فهو قول محدث، والقراءة سنة متبعة يأخذها اللاحق عن السابق.

**والإخفاء**، وهو لغة: الستر، واصطلاحاً: هو صفة بين الإدغام والإظهار عارٍ عن التشديد، مع بقاء الغنة في الحرف الأول، وهذه الصفة تكون مرققة إن وليها حرف مرقق مثل: أنتم، أو مفخمة إن وليها حرف مفخم مثل: من طيبات، وحروفه خمسة عشر حرفا، غير حروف الإظهار والإدغام والقلب، جمعت في أول كلم هذا البيت:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما     دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

وأمثلته واضحة جلية، مثل: أنتم، وإن جاءكم، ومنكم، من طيبات.حلية تلبسونها. وعلى القارئ مجافَاة اللسان قليلاً عن مخرج النون عند الإخفاء، وذلك بأن يوضع اللسان عند مخرج حَرْفِ الإخفاء متجافياً عنه قليلاً خشية الإظهار، وليحْذَرِ القارىء من المبالغة في تجافي اللسان أو المبالغة في إلصاقه ؛ لأن الإخفاء حالة بين الإدغام والإظهار، فهو منزلة بين منزلتين، لا مُبَيَّنٌ ولا مُدْغَمٌ.

**وللإخفاء ثلاث مراتب:**

١ – قربى: مع الطاء والدال والتاء؛ لقرب مخرجها من مخرج النون،

فيكون الإخفاء قريبا من الإدغام.

٢- بعدى: مع القاف والكاف ؛ لبعد مخرجهما عن مخرج النون فيكون الإخفاء قريبا من الإظهار.

٣-وسطى: مع الأحرف العشرة الباقية؛ لعدم قربها من النون وعدم بعدها عنها.

والفاضل في قوله:

وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنَ الحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

وكلمة "الفاضِلِ" في الشطر الأول، معناها: الباقي من الحروف، وهو خمسة عشر.

وكلمة "الفاضِلِ" في العجز، معناها الكامل من الفضل بمعنى الزيادة، وهو في الأصل نوع كمال يزيد به المتصف به على غيره. وقوله: «كِلْمِ» بفتح الكاف وكسرها مع سكون اللام فيهما.

وقوله: «ثَنَا»: بالتنوين وعدمه، وأصل الكلمة «ثناءً». وقوله: «تُقى» بالتنوين وعدمه.

ولعل الناظم أخذ هذا البيت من قول ابن الجزري:

صِفْ ذَا ثَنَا جود شخص قَد سَمَا كَرَما

ضَعْ ظالماً زِدْ تُقَى دُمْ طَالِباً فترى

## أَحْكَامُ النُّونِ وَالمِيمِ المُشَدَّدَتَيْنِ

١٧ وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا		وَسَمِّ كُلّاً حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

**الشرح:**

الغنة لغة: صوت في الخيشوم، واصطلاحا: صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم، فهي ثابتة فيهما مطلقا، أي: في جميع حالاتها.

ومن صفات النون الغنة، وهي صفة لازمة لها وتشاركها في ذلك الميم، كانتا متحركتين أو ساكنتين أو ظاهرتين أو مدغمتين أو مخفاتين، كعمّ، ولمّا، وإنّ، وأنّا وأنْ، ومن مسد، وكان، ولها مراتب:

١-المشددتان ٢- المدغمتان. ٣- المخفاتان. ٤- المظهرتان.
٥- المحركتان.

فهي في المشدد أكمل منها في المدغم، وفي المدغم أكمل منها في المخفي، وفي المخفي أكمل منها في الساكن المظهر وفي الساكن المظهر أكمل منها في المتحرك.

وتقدّر الغنة على حسب سرعة قراءة القارئ بين تحقيق أو تدوير أو حدر.

وأما مقدار قبض الإصبع وبسطه في تقدير حركات الغنن والمدود فهو مقياس تقريبي غير ثابت ؛ لأنه يختلف باختلاف القارئ، وسرعته في القراءة.

قال بعضهم:

وغنةٌ صوتٌ لذيذٌ ركبا    في النونِ والميمِ على مراتبا
مشددانِ ثمَّ مدغمان    ومخفيانِ ثمَّ مظهرانِ
كاملةٌ لدى الثلاثةِ الأول    ناقصةٌ في الرابعِ الذي فضل

## أَحْكَامُ المِيمِ السَّاكِنَةِ

١٨ وَالمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا    لاَ أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا
١٩ أَحْكَامُهَا ثَلاَثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ    إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ
٢٠ فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ    وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ
٢١ وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى    وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى
٢٢ وَالثَّالِثُ الإِظْهَارُ في الْبَقِيَّهْ    مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ
٢٣ وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي    لِقُرْبِهَا وَلاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

**الشرح:**

الميم الساكنة: هي الخالية من الحركة، ولها قبل حروف الهجاء ثلاثة أحكام: إخفاء وإظهار وإدغام.

الحكم الأول: الإخفاء: وله حرف واحد وهو الباء فإذا وقعت الميم الساكنة قبل الباء جاز لك في ذلك وجهان الأول إخفاؤها، والثاني إظهارها والوجهان صحيحان مقروء بهما إلا أن الإخفاء هو المقدم في الأداء، وسمي إخفاءً شفويّاً لخروج الميم والباء من

الشفتين. قال ابن الجزري:

الميم إن تسكن بغنة لدى　　باء على المختار من أهل الأدا(١)

الأمثلة: ترميهم بحجارة – لا تأخذكم بهما رأفة – إليهم بهدية – يوم هم بارزون – ولا يغتب بعضكم بعضا.

وعلى القارئ أن يطبق شفتيه من غير كزٍّ أو مبالغة في إطباقهما، ولا يترك فرجة بينهما.

ولتحذرن قراءة بالفرجة　　وما روى الأسلاف فهو حجة
إذ لا دليل قد روي عن السلف　　إلا اجتهاد عامر من الخلف

ولا حجة لمن يقول: بترك الفرجة، فهو قول محدث، والقراءة سنة متبعة يأخذها اللاحق عن السابق.

الحكم الثاني: الإدغام وله حرف واحد وهو الميم فإذا وقعت الميم الساكنة قبل ميم متحركة وجب إدغامها، مثاله: وحاق بهم ما كانوا– كم من فئة.

الحكم الثالث: الإظهار وله ستة وعشرون حرفا وهي الباقية بعد حرف الإخفاء وحرف الإدغام ويكون من كلمة مثل: الحمد لله ومن كلمتين مثل: فجعلهم كعصف.

واحذر أن تخفي الميم الساكنة إذا وقع بعدها واو أو فاء ففي هذه

---

(١) متن الجزرية ص٣٣.

الحالة يجب عليك أن تسكن الميم سكونا صحيحا مع إظهارها.

ويسمى الإخفاء إخفاءً شفويا والإدغام إدغاما متماثلا أو إدغام مثلين صغيرا والإظهار إظهارا شفويا.

وقوله:( تجي)بالهمز السَّاكن وتركه.

وقوله: «الْهِجَـا» أي: حروف الهجاء.

وقوله: "الْحِجَا" معناه الفطن كامل العقل.

في نسخة «قَبْلَ الْبَاءِ» بدلاً من «عِنْدَ الْبَاءِ».

وقوله: «وَ لِاتِّحَاد» بلا تنوين وفي بعض النسخ بالتنوين.

## حُكْمُ لامِ أَلْ وَلامِ الْفِعْلِ

٢٤ لِلاَمِ أَلْ حَالاَنِ قَبْلَ الأَحْرُفِ    أُولاَهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ
٢٥ قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ    مِنِ ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ
٢٦ ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ    وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزَهَا فَعِ
٢٧ طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ    دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ
٢٨ وَاللاَّمُ الاُولَى سَمِّهَا قَمَرِيَّهْ    وَاللاَّمَ الاُخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ
٢٩ وَأَظْهِرَنَّ لاَمَ فِعْلٍ مُطْلَقَا    فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى

### الشرح:

لام (أل): هي: لام التعريف وهي زائدة عن أصل الكلمة وبنيتها سواء صح فصلها عن الكلمة التي هي فيها نحو: (المحسنين) أم لم يصح نحو: (الذي والتي) و(اللذان واللتان) وكلامنا هنا على التي يصح فصلها عن الكلمة التي هي فيها ولها عند حروف الهجاء حالتان:

الأولى: وجوب الإظهار: وذلك يكون عند وقوع أحد حروف: (ابغ حجك وخف عقيمه) بعدها وهي (الهمزة والباء والغين والحاء والجيم والكاف والواو والخاء والفاء والعين والقاف والياء والميم والهاء) وإليك الأمثلة على هذا الترتيب: الأرض – البغي – الغفور – الحكيم – ذو الجلال – الكريم – الودود – الخبير – الفتاح – العليم – القيوم – اليوم – المصير – الهوى.

فإذا وقعت اللام قبل أحد هذه الحروف وجب إظهارها ويسمى هذا الإظهار (إظهارا قمريا) واللام (لاما قمرية) على طريقة التشبيه فشبهت اللام بالنجوم والحروف التي تظهر عندها بالقمر بجامع بقاء كل عند الآخر.

الثانية: وجوب الإدغام: ويكون ذلك عند وقوع أحد حروف أوائل كلم هذا البيت بعدها:

طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم   دع سوء ظن زر شريفا للكرم

وهي: ( الظاء والثاء والصاد والراء والتاء والضاد والذال والنون والدال والسين والظاء والزاي والشين واللام ) وإليك الأمثلة على هذا الترتيب: (الطيبات، الثواب، الصابرين، الرحمن، التائبون، الضالين، الذكرى، الناس، الداع، السيئات، الظالمون، الزبور، الشاكرين، اليل) فإذا وقعت اللام قبل أحد هذه الأحرف وجب إدغامها ويسمى هذا الإدغام (إدغاما شمسيا) واللام (لاما شمسية) تشبيها لها بالنجم أيضا والحروف المرموز إليها في البيت بالشمس بجامع خفاء كل عند الآخر.

أما لام الاسم وهي التي من أصل الكلمة وبنيتها نحو: (ألسنتكم وألوانكم، سلطان، سلسبيلا، زلزالا) فحكمها الإظهار مطلقا.

وأما لام الفعل فحكمها وجوب الإظهار أي: سواء كان هذا الفعل ماضيا نحو: (التقى، وجعلنا ) أو مضارعا نحو: ( يلتقطه ) و( لايلتفت ) أو أمرا نحو: ( قل نعم ) هذا إذا لم يقع بعد لام فعل

الأمر لام مثلها أو راء فإن وقع بعدها لام أو راء نحو: ( قل لكم )، (قل رب ) وجب الإدغام في المثال الأول وسببه ( التماثل ) كما وجب الإدغام في المثال الثاني وسببه التقارب أوالتجانس على اختلاف بين العلماء في ذلك.

ومثل لام الفعل في وجوب الإظهار: ( لام الحرف ) نحو: ( هل تنقمون ) و (بل طبع ) ومحل إظهارها إذا لم يقع بعدها لام أو راء كذلك، فإن وقع بعدها لام أو راء نحو: (هل لكم، بل رفعه) وجب الإدغام.

وقوله: «فَلْتَـعْـرِفِ»: بفتح التاء وكسر الرَّاء، وضبط بضم التاء، وفتح الرَّاء، وبالياء المفتوحة وكسر الرَّاء.

و بضمها وفتح الرَّاء.

وقوله: ”مِنِ ابْـغِ“: بهمزة الوصل.

ومعنى البيت: اطلب حَجّاً لا رَفَثَ فيه ولا فُسُوقَ ولا جِدَال.

وقوله: ”رُحْمًا“: بضم ”الراء“، وسكون ”الحاء“، وضبط بفتح ”الرَّاء“.

## فِي المِثْلَيْنِ وَالمُتَقَارِبَيْنِ وَالمُتَجَانِسَيْنِ

٣٠ إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالمَخَارِجِ اتَّفَقْ    حَرْفَانِ فَالمِثْلاَنِ فِيهِمَا أَحَقْ
٣١ وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا    وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا
٣٢ مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا    فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا
٣٣ بِالمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ    أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ
٣٤ أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ    كُلٌّ كَبِيرٌ وافْهَمْنْهُ بِالمُثُلْ

**الشرح:**

الإدغام المتماثل والمتقارب والمتجانس:

الأول: المثلان.

وهما الحرفان اللذان اتفقا مخرجا وصفة كالتاءين والفاءين مثل: (فما ربحت تجارتهم) (فلا يسرف في القتل) وهو على ثلاثة أقسام فإن سكن أولها وتحرك ثانيهما سمى مثلين صغيرا كالأمثلة المتقدمة وحكمه وجوب الإدغام لجميع القراء وذلك إن لم يكن الأول حرف مد مثل: (قالوا وهم) أو هاء سكت مثل: (ماليه هلك عني سلطانيه) وإلا وجب الإظهار في المثال الأول وهو (قالوا وهم) وشبهه؛ لئلا يزول المد بالإدغام وجاز في المثال الثاني وهو (ماليه هلك عني سلطانيه) إجراء للوصل مجرى الوقف، ولك وجه آخر في «ماليه هلك» وهو الإظهار مع السكت، وإن تحرك الحرفان سمي مثلين كبيرا مثل: (فيه هدى)، (الرحيم ملك) وحكمه الإظهار لجميع

القراء ماعدا السوسي عن أبي عمرو(١)، وإن تحرك الأول وسكن الثاني سميا مطلقا مثل: (ما نَنسخ)، (شقَقْنا) وحكمه الإظهار بلا خلاف وقد ذكر هذا النوع تتميما للأقسام وإن كان لا يترتب عليه أي فائدة.

الثاني: المتقاربان:

وهما: (الحرفان اللذان تقاربا مخرجا وصفة أو مخرجا لا صفة) فقولنا: (مخرجا وصفة) مثل: القاف مع الكاف وهذا وقع في قوله تعالى: (ألم نخلقكم) وفيه لقالون وحفص ومن يوافقهم من القراء وجهان:

الوجه الأول: الإدغام الكامل، بحيث لا تبقى صفة القاف مطلقا.

الوجه الثاني: الإدغام الناقص، وهو إدغام القاف وإبقاء صفته من غير قلقلة.

ومثل: اللام مع الراء نحو: قوله ﷻ: (بل ران) لمن يدغمه،أما حفص فلا يدغمه ؛ لأنه يقرأ بالسكت من الشاطبية ومثل: الذال مع التاء في لفظ: (أخذت) كيفما جاء في القرآن الكريم لقالون ومن يوافقه أما حفص فيظهره، ومثل النون مع اللام كـ(وأن لو استقاموا) وقولنا:(أو مخرجا لا صفة) وهو صغير وكبير، فالصغير(٢) كالدال مع السين مثل: (قد سمع) والذال مع الجيم مثل: (إذ جاءوكم)

---

(١) وللدوري أيضا من طريق الطيبة.

(٢) الصغير هو أن يسكن الحرف الأول ويتحرك الحرف الثاني ويدغم الأول في الثاني.

والكبير(١) مثل: (عدد سنين) وحكمهما الإظهار لقالون وحفص ومن يوافقهم.

الثالث: المتجانسان:

وهما الحرفان اللذان اتفقا مخرجا واختلفا صفة، وحكمه الإظهار إلا في سبعة مواضع يجب الإدغام فيها وهي:

١. الدال في التاء مثل: (قد تبين).

٢. والتاء في الدال مثل: (أثقلت دعوا)

٣. والتاء في الطاء مثل: (فآمنت طائفة).

٤. والذال في الظاء مثل: (إذ ظلمتم).

٥. والثاء في الذال مثل: (يلهث ذلك) وهذا اللفظ فيه وجهان لقالون الإدغام والإظهار. وحفص بالإدغام فقط.

٦. والباء في الميم من (اركب معنا) وكذلك هذا اللفظ فيه وجهان الإدغام والإظهار لقالون ومن يوافقه، أما حفص فبالإدغام فقط وأما قوله ﷻ في سورة البقرة: (ويعذب من يشاء) فليس فيه إلا الإدغام لقالون ومن يوافقه من القراء من طريق الشاطبية، وله الإظهار والإدغام من طريق الطيّبة. أما حفص فيقرأه برفع الباء فلا إدغام له.

---

(١) والكبير هو أن يتحرك الحرفان معا ويدغم الأول في الثاني.

٧. الطاء في التاء مثل: (أحطت – فرطت – بسطت) وهو إدغام متجانس ناقص لإدغام الطاء وإبقاء صفته من غير قلقلة.

وقوله: «مُتْقَارِبَـيْنِ» بسكون «التاء» وضبط بحذفها «مُقَارِبَيْنِ».

وقوله: «حُقِّقَـا» بضمِّ «الحاء»، وكسر القاف الأولى مع تشديدها.

وضبط بفتح ”الحاء“ وكسر القاف الأولى مع تشديدها.

## أقْسَامُ المَدِّ

٣٥ وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ    وَسَمِّ أَوَّلاً طَبِيعِيًّا وَهُو
٣٦ مَا لاَ تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبْ    وَلا بِدُونِهِ الحُرُوفُ تُجْتَلَبْ
٣٧ بلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ    جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ
٣٨ وَالآخَرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى    سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلا
٣٩ حُرُوفُهُ ثَلاَثَةٌ فَعِيهَا    مِنْ لَفْظِ وَايٍ وَهْيَ فِي نُوحِيهَا
٤٠ وَالكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْواوِ ضَمْ    شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمْ
٤١ وَاللِّينُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوٌ سُكِّنَا    إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

### الشرح:

### أقسام المد:

ينقسم المد إلى قسمين: مد أصلي، ومد فرعي.

والمد في اللغة: الزيادة ومنه قوله تعالى: (يمددكم ربكم) أي: (يزدكم). وفي الاصطلاح: إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين أو بحرفي اللين فقط.

والقصر في اللغة: الحبس ومنه قوله تعالى: ( حور مقصورات في الخيام ) أي: محبوسات فيها.

وفي الاصطلاح: إثبات حرف المد واللين أو حرف اللين وحده من غير زيادة عليهما.

والمد الأصلي ويسمى بالمد الطبيعي هو الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به ولا يتوقف على سبب من أسباب المد الفرعي، وضابطه أن لا يقع بعد حرف المد واللين همز ولا سكون مثل: (قالوا – وأقبلوا – وقيل لهم) وسمي طبيعيا لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حده ولا يزيد عليه وسمي أصليا لأنه أصل لجميع المدود.

ومقداره حركتان فقط في الوصل والوقف لجميع القراء ويحرم شرعا أن ينقص عن هذا القدر أو الزيادة عليه والحركة بمقدار ألف مكررة مرتين.

والفرعي هو المد الزائد على مقدار المد الطبيعي لسبب من الأسباب وهو الذي تقوم ذوات حروف المد بدونه وضابطه أن يقع بعد حروف المد واللين أو بعد حرف اللين وحده همز أو سكون سواء كان السكون لازما أو عارضا نحو: (هؤلاء – وما أنزل – وآمنوا) ونحو: السوء – وشيء لدا الوقف ونحو: (دآبة – وألمٓ ) وصلا ووقفا ونحو: ( تعلمون ) وقفاً، وسمي فرعيا لتفرعه من المد الطبيعي أو لتفرع جميع المدود منه سوى المد الطبيعي.

وسببه الهمز والسكون مطلقا فالهمز سبب لثلاثة أنواع منه وهي المد المتصل والمنفصل والبدل فإن تقدم الهمز على حرف المد فهو مد البدل نحو:( قولوا ءامنا بالله) وإن تأخر الهمز على حرف المد وكان معه في كلمة واحدة فهو مد متصل مثل: (ماشاء الله) وإن انفصل عنه بأن كان حرف المد في آخر الكلمة والهمز أول الثانية فهو المد المنفصل نحو: ( قولوا ءامنا).

والسكون سبب لنوعين منه ولا يكون إلا بعد حرف المد دائما فإن كان السكون ثابتا في الوصل والوقف فهو المد اللازم نحو: (حم) و (محياي) على قراءة من سكن الياء ومنهم الإمام قالون وإن كان ثابتا في الوقف دون الوصل فهو المد العارض للسكون نحو: ( تعقلون ).

أما حروف المد واللين فثلاثة يجمعها لفظ (واي) وهي الواو الساكنة المضموم ما قبلها نحو:(يحول) والألف الساكنة المفتوح ما قبلها نحو: (حال) والياء الساكنة المكسور ما قبلها نحو: (حيل) ويجمع الكل بشروطها الكلمات الآتية (نوحيها – وأوتينا – وأوذينا) وسميت بحروف المد واللين لخروجها بامتداد ولين من غير كلفة على اللسان ولاتساع مخرجها كما هو مقرر في المخارج.

وأما حرفا اللين فهما الياء والواو الساكنتان المفتوح ما قبلهما مثل:( خير – شيء – خوف – سوء ) وسميا بذلك لخروجهما بلين وعدم كلفة على اللسان.

أما شروط حروف المد واللين فثلاثة :

أولها: ضم ما قبل الواو نحو: ( يقول )، ثانيها: كسر ما قبل الياء نحو: (قيل)، وثالثها: فتح ما قبل الألف نحو: ( قال ) وهذا الشرط لازم للألف لا يفارقها وأما شروط حرفي اللين فاثنان:

أولهما: أن يكونا ساكنتين، **ثانيهما**: أن يفتح ما قبلهما: ( كخوف وبيت).

وقوله (ولا بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبْ):

بكسر النون وقيل بنصبها على الظرفية.

وقوله: « غَيْرُ» برفع الراء أو خفضها.

وقوله: «مُسْجَلَا»: أي: مطلقاً .

وقوله: ”وَاللِّينُ“ بكسر اللام مع تشديدها،وقيل:بفتح اللام.
وقوله: ”سُكِّنَا“ بضم ”السين“، وكسر الكاف مع تشديدها وفتح ”النون».

وضبط بفتح ”السين“ و ”الكاف“ و“النون ” من غير تشديد.

## أَحْكَامُ المَدِّ

٤٢ لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلاَثَةٌ تَدُومْ ... وَهْيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومْ
٤٣ فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ ... فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدْ
٤٤ وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ ... كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ
٤٥ وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ ... وَقْفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ
٤٦ أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا ... بَدَلْ كَآمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا
٤٧ وَلاَزِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلاَ ... وَصْلاً وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلاَ

### الشرح:

أحكام المد ثلاثة:

### أولها: الوجوب:

وهو خاص بالمد المتصل.

### ثانيها: الجواز:

وهو خاص بالمد المنفصل والعارض للسكون والبدل.

### ثالثها: اللزوم:

وهو خاص بالمد اللازم.

**الحكم الأول:** وهو المد الواجب (المتصل) وتعريفه أن يقع الهمز بعد حرف المد واللين في كلمة واحدة نحو: ( أولئك - هنيئا - النبوءة ) على قراءة قالون.

ومقدار مده عند الإمام قالون أربع حركات وهو المعروف بالتوسط وهذا هو المشهور.

وورد عنه المد بمقدار ثلاث حركات وهو المعروف بفويق القصر، ومقداره عند حفص من طريق الشاطبية أربع حركات أو خمس، وسمي متصلا لاتصال حرف المد بالهمز في كلمة واحدة وكان حكمه الوجوب لوجوب مده عند كل القراء زيادة على مقدار المد الطبيعي وإن كانت الزيادة متفاوتة عندهم.

### الحكم الثاني: المد الجائز:

وهو يتعلق بثلاثة أنواع وهي: المد الجائز المنفصل والمد الجائز العارض للسكون والمد الجائز البدل

### المد الجائز المنفصل:

وهو أن يقع الهمز بعد حرف المد واللين بشرط انفصاله عنه، وذلك بأن يكون حرف المد آخر الكلمة والهمز أول الثانية ويستوي في ذلك الانفصال الحقيقي والحكمي.

فالانفصال الحقيقي هو أن يكون حرف المد واللين ثابتا في اللفظ والرسم نحو: وما أنزلنا، والانفصال الحكمي هو أن يكون حرف

المد واللين ساقطا في الرسم ثابتا في اللفظ ومنه: ياء النداء، نحو: (يإبراهيم) (يأيها) وكذلك هاء التنبيه: نحو: (هأنتم): (هؤلاء) وكذلك صلة هاء الكناية مثل: ( أمره إلى الله )، ( ولا يشرك في حكمه أحدا) وكذلك صلة ميم الجمع عند من وصلها كقالون في أحد وجهيه نحو: ( ومنهم أميون ) ومقدار المد المنفصل مختلف فيه بين القراء كالمد المتصل وبالنسبة لقالون فله ثلاثة أوجه أشهرها القصر: وهو مد الصوت بقدر حركتين.

الثاني: التوسط: وهو مد الصوت بقدر أربع حركات.

الثالث: فويق القصر: بمقدار ثلاث حركات. وأما حفص فله من طريق الشاطبية وجهان: التوسط بمقدار أربع حركات، وفويق التوسط بمقدار خمس حركات.

وسمي منفصلا لانفصال حرف المد عن الهمز أو لانفصال الشرط عن السبب وكان حكمه الجواز لجواز قصره ومده عند بعض القراء كقالون.

### المد الجائز العارض للسكون:

وهو أن يقع سكون عارض للوقف بعد حرف المد واللين أو بعد حرف اللين وحده فمثال الأول:(تعلمون) و(الدّين) و(المئاب) ونحو: ( يشاءون ) ونحو:(الصلاة وعلمناه وعقلوه وفيه). ويدخل فيه ما إذا كان الساكن العارض في الهمز بعد حرف المد واللين مثل:(يشاء، قروء، النبيء) ومثال الثاني نحو: (بيت) و(خوف)

و(سَوْء) وسمي بالعارض للسكون لعروض سببه للوقف وهو السكون العارض وكان حكمه الجواز لجواز قصره ومده عند كل القراء فالقصر حركتان والمد يشمل التوسط والإشباع فالتوسط أربع حركات والإشباع ست حركات وتجري هذه الأوجه الثلاثة على هذا الترتيب في كل مد عارض للسكون إلا المد العارض للسكون الذي أصله المد المتصل نحو: (السماء) فلا يجوز فيه القصر بحال وإنما الجائز فيه بالنسبة لقالون ثلاثة أوجه وهي المد ثلاث حركات وأربع وست للوقف. وأما حفص فله وقفاً أربع حركات أو خمس حركات أو ست حركات للوقف.

### المد الجائز البدل:

وهو أن يتقدم الهمز على حرف المد واللين مثل: ( ءامنوا ) و ( إيمانا ) و(أوتوا) وسمي بمد البدل لإبدال حرف المد من الهمز فإن الأصل في كلمة (ء امنوا ) و(إيمانا) و(أوتوا) ( أَأْمنوا، إئماناً، أُؤْتوا ) بهمزتين الأولى متحركة والثانية ساكنة فأبدلت الثانية الساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها فصارت الكلمة (ءامنوا، إيمانا، أوتوا ) وكان حكمه الجواز لجواز قصره وتوسطه ومده فالقصر وهو حركتان لكل القراء والتوسط وقدره أربع حركات والمد وقدره ست وهذان الوجهان وهما التوسط والطول لورش وحده.

الحكم الثالث: المد اللازم: وهو أن يقع سكون أصلي أي: في الوصل والوقف بعد حرف المد واللين أو بعد حرف اللين وحده في كلمة أو حرف. أما الواقع بعد حرف المد واللين في كلمة ففي نحو:

(دآبة، وآلام موضعي يونس لمن سكن اللام كحفص ومحيآي) عند من سكن الياء ومنهم قالون وأما الواقع بعد حرف المد واللين في حرف ففي نحو: (ص، وق) وأما الواقع بعد حرف اللين وحده فلا يكون إلا بالحرف وهو العين في فاتحة سورتي مريم والشورى وسمي لازما للزوم سببه في حالتي الوصل والوقف أو للزوم مده عند كل القراء بمقدار متساو من غير تفاوت.

وأما مقدار مده فهو ست حركات للقراء العشرة.

**ملاحظة:**

إن طرأ على السكون الأصلي الذي بعد حرف المد تحريك للتخلص من التقاء الساكنين أو للنقل فيجوز حينئذ في المد اللازم وجهان: المد والقصر وصلا وذلك في الميم من (ألم) فاتحة آل عمران بشرط وصلها باسم الجلالة أما إذا وقف عليها فالإشباع لا غير وهذا لقالون وغيره هذا بالنسبة للتخلص من التقاء الساكنين. وأما بالنسبة للنقل أي نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ففي كلمتي (ءالن) في موضعي (يونس) لقالون ويجوز لنا هنا مد الهمز مدا طويلا عملا بالأصل وقصرها حركتين عملا بعارض النقل ويجوز تسهيل الهمزة الثانية أيضاً لكل القراء.

## أقْسَامُ المَدِّ اللّازِمِ

٤٨ أَقْسَامُ لاَزِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ    وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ
٤٩ كِلاَ هُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ    فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ
٥٠ فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ    مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ
٥١ أَوْ فِي ثُلاَثِيِّ الحُرُوفِ وُجِدَا    وَالمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا
٥٢ كِلاَهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا    مَخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا
٥٣ وَاللاَّزِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ    وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ
٥٤ يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلْ نَقَصْ    وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ والطُّولُ أَخَصْ
٥٥ وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثُّلاَثِي لاَ أَلِفْ    فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ
٥٦ وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ    فِي لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدِ انْحَصَرْ
٥٧ وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الأَرْبَعْ عَشَرْ    صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرْ

### الشرح:

ينقسم المد اللازم أولا إلى قسمين:

١ – المد اللازم الكلمي:

٢ – المد اللازم الحرفي:

وكل منهما ينقسم إلى قسمين آخرين مخفف ومثقل وبذلك تكون الأقسام أربعة.

القسم الأول: المد اللازم الكلمي المثقل: وضابطه أن يقع بعد حرف المد واللين سكون أصلي مدغم أي: مشدد في كلمة نحو: الضالين، دآبة ومنه (ءالذكرين) موضعا الأنعام و(ءآلله) موضع يونس والنمل على وجه الإبدال في الأربعة، وسمي كلميا لوقوع الساكن الأصلي بعد حرف المد في كلمة وسمي مثقلا لكون السكون الأصلي مدغما، ويجوز تسهيل الهمزة الثانية في (آلذكرين وآلله) لكل القراء.

القسم الثاني: المد اللازم الكلمي المخفف: وضابطه أن يقع بعد حرف المد واللين سكونا أصليا غير مدغم أي: مخفف في كلمة نحو: (محياي) بسكون الياء لقالون و(الآن) موضعي يونس لحفص، وسمي مخففا لكون السكون غير مدغم.

القسم الثالث: المد اللازم الحرفي المثقل: وضابطه أن يقع بعد حرف المد واللين سكون أصلي مدغم في حرف ويشترط في هذا الحرف أن يكون هجاؤه على ثلاثة أحرف ثانيها حرف مد ولين وثالثها ساكن سكونا أصليا مثل: اللام والسين من: ( ألم )، و(طسم) وسمي حرفيا لوقوع الساكن الأصلي بعد حرف المد واللين في حرف ومثقلا لكون الساكن مدغماً.

القسم الرابع: المد اللازم الحرفي المخفف: وضابطه أن يقع بعد حرف المد واللين أو بعد حرف اللين وحده سكون أصلي غير مدغم ويشترط في هذا الحرف ما تقدم في نظيره فمثال السكون الواقع بعد حرف المد واللين:( ق )، و(ص ) ونحو: الميم من (حم) واللام من

( ألم ) ومثال السكون الواقع بعد حرف اللين وحده هو العين من فاتحة سورتي مريم والشورى ولك في العين من فاتحة سورتي مريم والشورى ثلاثة أوجه. الطول والتوسط من الشاطبية ولهما القصر أيضاً من طريق الطيبة.

وتنقسم الحروف الموجودة في أوائل السور إلى ثلاثة أقسام منها ما يمد ست حركات وهي الحروف الثمانية: المجموعة في قولهم: (كم عسل نقص) وفي قول بعضهم (سنقص علمك) ومنها ما يمد مدا طبيعيا أي: حركتين وهي خمسة أحرف مجموعة في قول صاحب التحفة: (حي طهر) ومنها مالا مد فيه وهي الألف وذلك لأن كل حرف وضعه على ثلاثة أحرف وليس وسطه حرف مد ساكنا لا يمد أصلا.

وقوله: «وتلك كِلْمِيٌّ «بفتح «الكاف» وكسرها مع سكون «اللام» فيهما ، وكذلك في قوله: (فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ).

وقوله: «وَسْطَهُ» بسكون السين وفتح الطاء وضمها.

و في بعض النسخ

يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلْ نَقَصْ    وَعَيْنُ ثَلِّثْ لَكِنِ الطُّولُ أَخَصّ

و في بعض النُّسخ: وامدد وسطه عين والطول أخص.

## خَاتِمَةٌ

٥٨ وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ    عَلَى تَمَامِهِ بِلاَ تَنَاهِي
٥٩ أَبْيَاتُهُ نَدٌّ بَدَا لِذِ النُّهَى    تَارِيخُهَا بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا
٦٠ ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ أَبَدَا    عَلَى خِتَامِ الأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا
٦١ وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ    وَكُلِّ قَارِئٍ وكُلِّ سَامِعِ

### الشرح:

ختم الناظم رحمه الله تعالى منظومته بالحمد والصلاة على الرسول آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان.

ومعنى قوله:

أَبْيَاتُهُ نَدٌّ بَدَا لِذِ النُّهَى    تَارِيخُهَا بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا

أي: أن هذه المنظومة أبياته واحد وستون بيتا قلتها سنة١١٩٨هـ، وهذا ما يعرف بحساب الجمَّل وهو علم يجمع بين الأعداد والأرقام ويختصر الأرقام بالحروف، ويكون بجعل كل حرف من حروب الأبجدية رقم من واحد إلى عشرة ثم يكون العدد عشرات إلى مائة ثم يكون العدد مئات حتى يكون آخر عدد ألف،والحروف الأبجدية هي أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ

مثال ذلك:

أبجد:

أ= ١

ب=٢

ج=٣

د=٤

هوز:

هـ=٥

و=٦

ز=٧

حطي

ح=٨

ط=٩

ي١٠

كلمن

ك=٢٠

ل=٣٠

م=٤٠
ن=٥٠

سعفص

س=٦٠
ع=٧٠
ف=٨٠
ص=٩٠
قرشت
ق=١٠٠
ر=٢٠٠
ش=٣٠٠
ت=٤٠٠
ثخذ
ث=٥٠٠
خ=٦٠٠
ذ=٧٠٠
ضظغ
ض=٨٠٠
ظ=٩٠٠
غ=١٠٠٠

فقوله " ند بدا " كلمة " نـَد " بمعنى النبت، و كلمة "بدا " بمعنى ظـَهر

ن = ٥٠
د = ٤
ب = ٢
د = ٤
ا = ١
فالمجموع يساوي واحد وستون بيتا، أما تاريخ هذه المنظومة فهو «بشرى لمن يتقنها»

ب= ٢
ش=٣٠٠
ر=٢٠٠
ى=١٠
ل=٣٠
م=٤٠
ن=٥٠
ي=١٠
ت=٤٠٠
ق=١٠٠

ن= ٥٠

هـ= ٥

ا= ١

ويكون المجموع ١١٩٨هـ

# الفهرس

المقدمة ........................................ ٣
مقدمة لمبادئ علم التجويد ........................................ ٤
المنظومة ........................................ ٩
المقدمة ........................................ ١٤
أحكام النون الساكنة والتنوين ........................................ ١٧
أحكام النون والميم المشددتين ........................................ ٢٢
أحكام الميم الساكنة ........................................ ٢٣
حكم لام أل ولام الفعل ........................................ ٢٦
في المثلين والمتقاربين والمتجانسين ........................................ ٢٩
أقسام المد ........................................ ٣٣
أحكام المد ........................................ ٣٧
أقسام المد اللازم ........................................ ٤٢
خاتمة ........................................ ٤٥

السلف
alsalaf.org